mroftalp htehaB ni knil muideM

]812[التعليق على ندوة: جريمة الزنا - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

وقد سمعنا جميعا هذه الندوة المباركة الذي تولاها صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين وكان معه اثنان من المشايخ خلف لعذر الله نعلمه ونسأل الله للجميع التوفيق اللهم امين والهداية وصلاح النية والعمل. اللهم امين. وقد وهذه الندوة تتعلق - 00:00:00

بجريمة الزنا وسائلها وطروط علاجها والسلامة من عواقبها السيئة. ولقد بسطوا الكلام فيها واجاد وافاد وبين ما ينبغي بيانه من وجوب التحرز منها والحذر منها والحذر من وسائلها عواقبها الوخيمة فجزاه الله خيرا زادنا واياكم واياهم من العلم والهدى - 00:00:30

توفيق ونفعنا جميعا بما سمعنا وعلمنا ولا ريب ان جريمة الزنا من اقبح الجرائم ومن اسوأها العاقبة فجدير بكل مؤمن وبكل مؤمنة الحذر منها ومن وسائلها والتحذير منها ايضا والتواصي بذلك. فان المسلمين بناء واحد - 00:01:10

وجسد واحد يجب ان يتواصوا بالحق وان يتعاونوا على البر والتقوى كما قال الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر قال عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا - 00:01:40

الصبح قال عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان ان الله شديد العقاب. فحذر سبحانه من عقابه الشديد وامر عباده باسباب السلامة من التواصي بالحق والتواصي بالصبر والتعاون على الخير وانهم اولياء فيما بينهم - 00:02:10

يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر. وبذلك يصلح المجتمع. وتسود وتختفي الرذائل وهو يظهر الحق وينصر ويقضى على الباطل والفساد اسبابه وبهذا المعنى يقول نبينا عليه الصلاة والسلام في الاحاديث الصحيحة - 00:02:40

المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه. ويقول ايضا عليه الصلاة والسلام اهل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر السهر والحمى ويقود عليه الصلاة والسلام المؤمن اخو المؤمن المسلم واخو المسلم - 00:03:10

لا يكذب ولا يخذله. المسلم هكذا اخو المسلم اخت المسلمة في كل الامور في التعاون على الخير والتحذير من الشر وان يكون كل واحد عودة لاخيه فيما ينفعه في الدنيا والاخرة. زادرا له عما يضره في الدنيا والاخرة. ناصحا له بجميع الامور - 00:03:40

ومن هذا قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقال جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:04:10

والنصح لكل مسلم. فجريمة الزنا وهكذا غيرها من الجرائم من عقوق الوالدين وحدهما وقطيعة الرحم واكل الربا والغيبة والنميمة وشرب المسكرات ولهذا مما حرم الله كل ذلك يجب على المؤمنين ان يتعاونوا في محاربته والسلامة منه حتى - 00:04:40

مجتمعاتهم وحتى يبتعدوا عن اسباب غضب الله عليهم وحلول عقوبته. وفي الله الكريم الزجر عن كل ما يغضبه سبحانه والتحذير من اسباب الفساد والتوجيه الى كل خير فجدير بالمؤمنين والمؤمنات ان يعنوا بكتاب الله القرآن - 00:05:10

وان يتدبروه ويتعقلوه ويكثروا من تلاوته حتى يعلموا ما امر الله به ومنهى عنه. وحتى يعلموا ما ذمه الله واعابه وما مدحه الله واثنى على اهله. وحتى وصفات اهل الجنة وصفات اهل النار. وبذلك يبتعدون عن صفات اهل النار - 00:05:40
وعن اعمالهم واخلاقهم الذميمة وعن كل ما نهى الله عنه. ويسارعون ويبادرون الى ما امر الله به وما اثنى على اهله وما بين انه من اخلاق اهل الجنة واعمالهم. يقول سبحانه - 00:06:10
انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. ويقول عز وجل وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. ويقول سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويقول عز وجل اغفر للذين امنوا هدى وشفاء ويقول سبحانه افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - 00:06:30
من يخاطب سبحانه؟ يخاطبنا يخاطبوا الصحابة في زمانهم وهكذا من بعدهم الى يوم القيامة فجدير بنا ان نعقل عن الله امره ونهيه. وان نتدبر كتابه وان نتواصى بفعل ما امر بترك - 00:07:00
فهو القائل سبحانه ولا تقوموا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا قال ولا تقربوا ما قال ولا تزنوا قال ولا تقربوا ابلغ بالنهي والحذر. يعني لا تقربوا اسبابه ووسائله وما يجر اليه - 00:07:20
من الخلوة بالمرأة هذا من اعظم اسباب الفساد وهكذا سفرها بدون محرم وهكذا ركوبها مع السائق وحده وهكذا خروجها بالتبرج والزينة وعدم التستر والتحجب الى غير لذلك من اسباب الفساد فالواجب على كل مؤمنة - 00:07:40
ان تتقي الله وعلى كل مؤمن ان يتقي الله. وهكذا قوله جل وعلى ولا تقتلوا الناس الذي حرم الله الا بالحق ولا يغتب بعضكم بعضا الى غير هذا من اوامره ونواهيه - 00:08:10
يا ايها الذين امنوا لا تهلكوا اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا هكذا يتدبر المؤمن والمؤمنة كتاب ربه. انت مأمور في هذا - 00:08:30
كتاب منهي قد ظلم الله لك الامثال وقص عليك قصص الاولين واخبارهم لماذا تستغيث لتعمل باوامر ربك ولتنتهي عن نواهيه. ليس هذا قرآن انزل عبثا وانزل للعمل للتدبر والتعقل كما سمعت - 00:08:50
قوله سبحانه وتعالى كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه. ويقول عز وجل اتبعوا ما انزل من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء غير مما تذكرون. ويقول كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. وليتذكروا - 00:09:20
اولو الالباب اولو العقول ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. كيف يهدي ويكون شفاء وهو لا يتدبره المؤمن ولا يتعقله ولا يستفيد منه ولا يعمل بمقتضاه. المقصود من هذا كله ان تعمل به - 00:09:40
وان تهتدي به وان تتدبر ما فيه وان تعقل ما فيه حتى تأخذ بالاوامر وحتى تأمر بها اخوانك واهل بيتك واولادك وجيرانك وتتواصى معهم بذلك. وحتى تنتهي عن الاخلاق والافعال والاقوال المذمومة - 00:10:00
وتناصح بها مع اخوانك وتتواصى مع اهل بيتك ومع جيرانك ومع جلسائك ومع غيرهم يقول عز وجل والعصر يحلف سبحانه يقسم وهو الصادق وان لم يحلف سبحانه وتعالى ان الانسان لفي خسر. انت انسان. وزوجتك انسان وهكذا امك وهكذا اختك كل مسلم وكل مسلمة وكل انسان - 00:10:20
باكر في الاية. ان الانسان لفي خسر. وهكذا الجن في المعنى سواء كل واحد في غسل من يسلم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر من الجن والانس - 00:10:50
من الذكور والاناث من العظم والعجب من الحكام والمحكومين من الامراء وغيرهم من العلماء وغيرهم. من جميع قال الى الجن والانس. ان الانسان للخسر. والخسر اذا اطلق غاية الهلاك نسأل الله العافية - 00:11:10
فلا يسلم من الخسارة والهلاك والدمار وعذاب الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اربع خصال. اقسم الله عليها. سبحانه وانه لا نجاة من الخسران ولا سعادة الا باجتماع هذه الخصالة الاربعة. الا الذين امنوا يعني بالله ورسوله - 00:11:30

امنوا بالله بان الله ربهم ومعبودهم الحق خالقهم ورازقهم سبحانه ومدبر امورهم مصرف شؤونهم هو الرزاق الخلاق. ومدبر الامور هو الذي خلقك. واعطاك العقل. واعطاك السمع واعطاك البصر واعطاك الصحة واعطاك الرزق وارسل الرسل وانزل الكتب كل هذا من ربك سبحانه وتعالى - 00:12:00

قد قامت عليك الحجة فلابد من الايمان بالله ايمانا صادقا لانه ربك والهك الحق والمستحق للعبادة والطاعة والامتثال وانه سبحانه الموصوف العلا ومسمى بالأسباب الحسنى لا شبيه له ولا كفو له ولا ند له له الكمال المطلق من جميع الوجوه هو الكامل - 00:12:30

ذاته واسمائه وصفاته وافعاله هو العالي فوق جميع خلقه قد استوى على عرشه استوى يليق بجلاله وعظمته يعني ارتفع عليه هو العالي فوق جميع الخلق وعلمه في كل مكان. فهو فوق العرش فوق جميع الخلق وعلمه في كل مكان. لا تخضع لخلقه سبحانه وتعالى - 00:13:00

يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ان الله عليم بذات الصدور. وهو معكم اينما كنتم بعلمه واطلاعه وسماعه كلامه ومشاهدته افعالك سبحانه وتعالى. واعلم منه بما في ضميرك. سبحانه وتعالى. فلابد - 00:13:20

الايمان بان الله ربك ومعبودك الحق سبحانه وتعالى. وانه الاله الحق الذي يجب ان يعبد وحده بصلاتك وصومك ودعائك ورجائك ونفعك ونذرك وسائر عباداتك لله وحده. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اياك نعبد واياك نستعين - 00:13:40

وتؤمن ايضا بما اخبر به من الجنة والنار والصراط والميزان وما اوجب عليك وما عليك وما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام وتؤمن برسوله محمد خاصة لانك من امته مرسل اليك هذا داخل في الايمان. يعني امنوا بالله - 00:14:00

محمد صلى الله عليه وسلم وبجميع المرسلين. كلهم. هذا اول شيء. الايمان بالله وحده وانه ربه واله وانه الخلاق الرزاق وانه مستحق للعبادة لا يستحقها سواه. لا اله غيره لا رب سواه. والهكم اله واحد - 00:14:30

يقول لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وبهذا تعلم ان الذين يعبدون الاموات ويستغيثون بالاموات وينذرون لهم او للجن او للملائكة او للانبياء او للاصنام او للكواكب او غير هذا سوى الله كل ذلك شرك بالله عز وجل - 00:14:50

لغيره سبحانه. فالعبادة حقه وحده لا شريك له في ذلك لا من الجن ولا من الانس. ولا من الملائكة ولا من الكواكب ولا من غيره والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. انما اله هو الله الذي لا اله الا هو - 00:15:10

كل شيء علمه. اياك نعبد واياك نستعين وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فاعبد الله مخلصا له الدين لا لله الدين الخالص. وتؤمن بانه سبحانه الخالق لكل شيء. والرازق للعباد لا شريك له في ملكه وتدبيره. كما انه لا شريك له في العبادة سبحانه - 00:15:30

وتعالى واتوب ايضا بامر ثالث وهو انه سبحانه له الاسماء الحسنى وله الصفات العلى والكامل في كل شيء والكامل في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله العليم الحكيم القادر المالك لكل شيء القاهر لكل شيء لغير ذلك. وتؤمن بما اخبر - 00:15:58

سبحانه من الجنة والنار والحساب والجزاء والبعث بعد الموت والوقوف بين يدي الله ومحاسبة الناس واخذ باليمين او بالشمال الى غير ذلك. مما اخبر به في كتابه العظيم القرآن واخبر به رسوله محمد عليه الصلاة والسنة - 00:16:18

فتؤمن بالله ورسوله ايمانا صادقا ثم تحقق هذا الايمان بالعمل وعملوا الصالحات الامام الصادق يوجب العمل العمل من الايمان لكن نبه عليه ليعلم المكلف والعاقل انه لابد من عمله. التواصي بالحق من الايمان ومن العمل - 00:16:38

صالح وهكذا التواصي بالصبر. فلابد من التواصي. مع اهلك زوجتك امك ابيك اولادك اخوانك اخواتك سائلي اقاربك مع اخوانك المسلمين مع جيرانك مع كل احد التواصي بالحق والتواصي بالصبر لابد من التواصي بالصبر ما يستقيم عليه الا بالصبر لابد - 00:16:58

من صبر على طاعة الله لابد من صبر على نصح عباد الله لابد من الصبر في التواصي بالحق والاعانة عليه ومن ذلك التواصي بترك ما حرم الله ترك الزنا والحذر من وسائله واسبابه ترك العقوق للوالدين او احدهما - 00:17:28

ترك قطيعة الرحم التواصي بترك الغيبة والنميمة ترك الربا ترك المسكرات ولابد من التواصي ايضا بالاستقامة على الصلاة والمحافظة عليها في اوقاتها مع الجماعة مع اخوانك في بيوت الله تواصي بالزكاة وادائها كما امر الله. تواصي بصيام رمضان واداءه والتحبب

فيه. كما امر الله التواصي بحج البيت حج البيت - 00:17:48
مع الاستطاعة التواصي بعدم الغش في المعاملة عدم الكذب في المعاملة. التواصي بامر بالمعروف والنهي عن المنكر التواصي الى الله بالنصيحة للمسلمين كل هذا داخل في قوله عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:18:18
وداخل في قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. وداخل في قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ومن ذلك ما هو محل اليوم؟ ما هو محل محل بحث اليوم جريمة الزنا؟ اسبابها كثيرة ولا سيما في هذا العصر لا حول ولا قوة - 00:18:38
من تمرد الكثير من النساء بوجود الصور العارية وشبه العارية في المجلات والصحف وغير ذلك. في سماع ما الناس من الاذاعات وما قد يقع في التلفزة وفي غير ذلك. لابد من الحذر - 00:18:58
الجريمة اذا كثرت اسبابها وجب الحذر واجهاض الحذر وجب ان يحذر المؤمن والمؤمنة من تلك الاسباب الضارة كل ما عظمت الدواعي للذنب وجب ان يكون الحذر او اكثر حتى لا يقع فيه حتى لا يأخذه عدوه الشيطان حتى لا يفترسه - 00:19:18
على المؤمنين والمؤمنات جميعا الحذر مما حرم الله عليهم. والتواصي بذلك والنشاط في ذلك وقوة. والتحرر من الاسباب الضارة والوسائل الضارة التي يعرفها المؤمن وتعرفها المؤمنة. وقد شرح فضيلة الشيخ عبد الله - 00:19:48
كثيرا من الاسباب والوسائل التي تجر للفاحشة وتوقع في الزنا والفساد فيجب التواصي بتركها والحذر منها بين الرجال والنساء. الله يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. يا - 00:20:08
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظروا واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. فالامر بالتقوى ووصية بالتقوى معناه الامر بترك محارم الله - 00:20:28
والامر باداء فضائل الله والامر بالوقوف عند حدود الله والتواصي بذلك. لان هذا كلهم لا تقوى وكلما كثرت المعاصي واسبابها وجب ان يكون النشاط من المؤمنين اكثر اعظم لمحاربة البلاء ومكافحته بكل وسيلة وبكل طريق مع الحكمة والرفق - 00:20:48
والاسلوب الحسن والتبصر في الامور حتى لا يقع في منكر وهو يريد انكار المنكر وحتى لا يروي بريئا بسبب عجلة لا بد من التبصر والتثبت في الامور وان يكون انكاره في محله - 00:21:18
في محله ووصية في محلها. ومن التعاون على البر والتقوى اذا رأى المسلمون ما ينكر رفعوه الى ولاة الامور الى امير البلد الى محكمة البلد الى مركز الهيئة الى سمو وزير الداخلية الى نائبه لا لا - 00:21:38
يسكتون يعني من التعاون اذا رأوا المنكر في اي بلد في اي قرية وقد ظهر او مجلة فيها فساد او صحيفة وافدة من اي من هذه الجهة انكروها ورفعوا عنها للمحكمة لمركز الهيئة لامير البلد لوزير الداخلية الى غير ذلك من الطرق التي - 00:21:58
يظن مؤمن ويرجو ان انها تفيد في في ذلك حتى يحصل التعاون. الذي امر الله به في قوله وتعاونوا على البر ويحفظ التناصح ويحفظ التواصي بالحق اما السكوت والاعراض وكل واحد يقول هذا الى غيره هذا هذا هو الفساد - 00:22:18
هذا هو سبب الحلال الوصية للجميع تقوى الله والتعاون على الخير والتواصي والتعاون على البر والتقوى وان يحرص غاية الحرص على البعد عما يضره. ويضر اهل بيته ويضر اخوانه المسلمين. وان - 00:22:38
هذا في جميع الاحوال ويتفقد بيته واهله حتى يكون على بينة وعلى بصيرة وعلى حذر من كل ما يضره ويضره اهله وعلى بعد مما حرم الله في جميع الامور فيما يتعلق بالزنا وفي غيره. واعظم الامور اليوم - 00:22:58
واخطرها الشرك بالله عز وجل. ولهذا اخطر الامور في كل وقت وفي كل مكان. وبئس باختلاط الناس اليوم وكثرة اختلاط وكثرة الكهف ووجود من لا يستقي في دينه يجب الحذر ويكونون على بصيرة في دينه - 00:23:18
باخلاصه لله في توحيده لله وفي تحذيره الناس مما يضرهم من العقائد الفاسدة ومن اعظم خطر السفر الى بلاد المشركين والتساهل في ذلك فانه فان ضرره عظيم وخطره كبير. الا - 00:23:38
اذا كان من اهل العلم والبصيرة والدعوة الى الله عز وجل وهكذا امر الصلاة عمود الاسلام كثير من يتخلف عنها ويتساهل ومن حافظ

عليها حفظ دينه من حافظ عليها حفظ دينه وحفظه نفسه من الزنا ومن - 00:23:58
الفواحش والصلاة عمود الاسلام ومفتاح كل خير. فالواجب المحافظة عليها من الرجال والنساء والتواصي بها والعناية بادائها في وقتها في الخشوع والطمأنينة والاقبال عليها وفي مساجد الله في حق الرجال مع اخوان المسلمين - 00:24:18
اذا سمع حي على الصلاة حي على بادر وسارع الى المسجد الذي حوله الى هذه البيوت العظيمة التي بنيت في هذا الامر العظيم كمن حفظ صلاته حفظ دينه ومن ضيعها فهو يناسبها اضيع وهكذا بقية الامور من زكاة وغيرها - 00:24:38
فوصي يكون عام والتواصي يكون عام في كل ما يجب على المؤمن وبكل ما يحرم عليه وكل ما كان التفريط اكثر وصار في النصيحة فيه اهم كل امن يكون فيه التخفيض او يظهر بين الناس من المنكرات يجب ان - 00:24:58
اكثر. حتى يزول ذلك المنكر وحتى يحل محله الخير والهدى والصلاح. نسأل الله باسمائه وصفاته العلى ان يوفقنا واياكم وسائر المسلمين بالعلم النافع والعمل الصالح. اللهم امين. والتواصي بالحق. والتواصي بالصبر. اللهم امين. والتعاون على - 00:25:18
والنصح لكل مسلم. يا رب. وان يعيذنا واياكم وسائر المسلمين. من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا ومن مبطلات الفتن. يا رب كما نسأله سبحانه ان يوفق ولاة الامر لكل خير وان يعينه على كل خير وان يصلح له رضوانه وان يوفقهم لكل ما فيه صلاح العباد - 00:25:38
وان يوفق جميع ولاة امر المسلمين لما في رضاه وان يعينه على اداء حقه انه سميع قريب واسأل الله ان يوفق فضيلة الشيخ عبد الله لكل خير وان يجزيه عن كلمته وندوته ومحاضرته خيرا - 00:25:58